

الكواكب ولا شك أنه ليس من برهان مُقنع بان لنور الشمس تأثيراً في الاعماق التي تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ متر

فن اين اذن تستمدُّ هذه الحيوانات ما تحتاج اليه من النور لحياتها ؟ أليس لها مصادر اخرى تنال منها نورها ؟ نعم والغريب من ذلك أنها لا تأخذ هذا النور إلا من نفسها فإن لها اجهزة تكفيها لذلك كما استدلوا بالامتعانات والنظر في اجسامها . قال العلماء الذين ركبوا سفينة فلديشية : « انه لم أرى فأن يأخذ بالابصار ان تنظر الى الشبكة التي بها تُنَبَّر اعماق البحر فَيُستخرج بها شيء من قاعه . فاذا قُتحت الشبكة في ظلمة الليل رأيت فيها عدداً من الحيوانات والدويبات الحية وكأها تشعُّ باشمة منيرة وتتألق بلمعان عجيب . منها حوامٌ صغيرة ومنها دود مستدق ونجوم البحر واصداف متنوعة وخصوصاً ضروب من الاسماك الصغرى وكأها يلعب بنوره وهذا النور تراه أماً في خاصرتي الحيوان وأماً في بطنه وله اجهزة نورية تشبه المرايا المقعرة او المحدبة فتلوح اذا سطمت انوارها كواقد نارية او سُرج كهربائية دقيقة وبعض من هذا الحيوان يحمل سراجهُ اللامع على رأسه او تحت حنكهِ . ولهذا الاجهزة اعصابٌ يتصرفُ الحيوان بتديرها كيفما يشاء . فيسرج سراجهُ اذا شاء . او يطفئه ان احب »
هذه بعض مقدمات اردنا تصديرها قبل ان نُسَّع في موضوعنا وهو ان يبين ان الحياتي جهز لهذه الحيوانات حاسة بصرية موائمة لاحوالها في قاع البحر لثم هناك اسباب معاشها . وفي قسم آخر نفيض الكلام في ما توخينا بيانهُ (لهُ تنبئة)

عاصمة الحبش

للصديق الاديب مبداه افندي غانيل رعد

عاصمة الامبراطورية الحبشية اليوم اديس ابابا - وبالمرية الزهرة الجديدة - وقد تنقلت هذه السدة جملة مرات في عهد الملوك الاسبقين فكانت اولاً مدينة اكسوم ويعتبرها الاجباش الى اليوم بلدة مقدسة لا فيها من اثار انكحاش والاديرة والابنية القديمة . ثم مدينة كوندرا . ثم ديواتابور . ثم عدوى التي جرت فيها الموقعة المظومة في حرب الطليان والحبش . ثم لاليسلا وهي بلدة شهيرة ايضاً بابنتها وتذكاراتها

القديمة . ثم انكوبر وهي مبنية على راس جبل تطل على صحراء الدناكل . ثم اضطوادو التي توج فيها النجاشي منليك ملك الشرا بعد وفاة الامبراطور يوحنا امبراطوراً على الحبشة في ٤ ت ٢ سنة ١٨٨٩ وهو العاهل الحالي الذي نقل العاصمة الى اديس ابابا

١ وصفها

اما هذه المدينة فهي عبارة عن قرية واسعة الارجاب . والانحاء او بالحري مجموع قرى كثيرة تعطي من الارض مساحة نحو من خمسة وعشرين الى الثلاثين كيلومتراً مربعاً وفيها قدر خمسين الفاً من السكان المستوطنين لكنه يقدمها في كل يوم ممّاً جاورها من الانحاء . قدر العدد المذكور ايضاً وكذلك لا تخلو دائماً من حاكم او امير حبشي جاء لمواجهه سيده النجاشي فتبته من عساكره وآل بلده اقله ثلاثون او اربعون الفاً فاصبحت المدينة تحتوي على نحو المائة والاربعين الفاً هذا ان لم يأت من الحكام او الرؤساء او الامراء ثلاثة او اربعة في آن واحد فيجتمع عندئذ في العاصمة مئتان وخمسون او ثلاثمائة الف نفس بل ازيد وكلها حضر هكذا احد ممن ذكرنا مكث في العاصمة ستة اشهر على الاقل قدي عند ذلك البلدة على اتساعها وما جاورها من السهول القريبة منغطاة بالمرادق البيضاء حيث ياري هولاء الفرباء فيخال لك انك في معسكر حربي

اما عن مركز المدينة التوبوغرافي والجيوغرافي والطبيعي فاديس ابابا كناية عن مجموع تلال كثيرة يفصل بينها انهار ماء جارية تقسمها الى احياء منها حي اراده وهو المركز او البندر التجاري وفيه الوكالة الطليانية . وحي الارمن دعي بهذا الاسم اذ سكته اكثر الجالية الارمنية وفيه الوكالة الالمانية والوكالة البلجكية والدار الاسقفية ويدعو بعضهم هذا الحي حي المطران . وحي كيانا اخذ اسمه من نهر كيانا الذي يجري فيه وهذه المحلة مركز الوكالة البريطانية والوكالة الروسية والمستشفى الروسي . وحي رونيل سمي كذلك على اسم كنيسة الملاك رونيل (?) المبنية فيه . ومثله حي القديس جاورجيوس وحي الثالث الاقدس وحي الملاك ميخائيل على اسم

الكنايس القائمة على قممها وحي الراس مكونين به قصر هذا الامير المتوفى وعلى مقربة منه بنك الحبشة والوكالة الفرنسية وهي لم ترل يورتها وماكها حتى مكن الوزير نفسه من هشم كما كانت الوكالات كلها من ذي قبل ولم تبني فيها الى اليوم الحكومة الافرنسية بناءً جيدة اسوةً بباقي الدول التي بنت ككلها الوكالات الجسدية الفخيمة. وغير ذلك من الاحياء التي لا اسم لها الى اليوم لقلة اهمية مركزها وفي متحف هذه الاحياء تقريباً راية عالية عاطة بثلاث نطق من الاسوار ترى من بعيد بابيتها الجسدية البيضاء واسقفها المصنوعة كلها بالصفائح واشجارها العالية وحدائقها الغناء. كانها قرية من اجل القرى الادرية وهي البلاط الامبراطوري وتوابه وملحقاته وعلى قته قصر النجاشي مستدير كالبرج يشاهد منه البلاط والمدينة كلها. هناك يجلس جلالة الامبراطور منايك في ساعات الراحة ويديه منظر فيرقب كل ما يتحرك في المدينة. واذا وقت على قة احدى تلك الروابي واجلت النظر ذات اليمين وذات الشمال رأيت المدينة قائمة احيائها في وسط سهل واسع جميل تحتاطه من جهاته الاربع جبال عالية فتمنطقه كانها السور المنيع والقلعة الحصينة. وهذه الاطواد هي جبل انطوطو في الشمال وجبل إدرير من الجنوب وجبل مناكشا من الغرب وسلسلة جبال سولوتا من الشرق. وان رمت ان تعلم نقطة موقع اديس ابابا جيوغرافياً فماكه على وجه التقريب: هي في الدرجة $1/4$ من العرض الشمالي و $1/4$ ٣٧ من الطول الشرقي على موجب خط باريس وتعلو سطح البحر ٢٥٠٠ متر

٣ مناخها وعواملها الطبيعية

مناخ اديس ابابا جيد وهواؤها طليل وهي تحسب من البلاد المعتدلة بالرغم عن وقوعها ضمن منطقة الجدي الشمالي وذلك لعلو مركزها كل هذا الارتفاع عن سطح البحر. فأقل درجة يهبط اليها العمود الزئبقي هي $+ ٨$ واعلاها $+ ٢٥$ والمتوسط من $+ ١٥$ الى $+ ٢٠$ على حساب التمديد النوي (ستغراد). وما يزيد هذا المناخ اعتدالاً هو ابتعاد المساكن عن بعضها وسعة مساحة المدينة وكثرة الاشجار

التي معظمها الاوكاليتوس ولا مشاحة في طيب هرا. هذا النبات. اما الماء فهو عذب طيب واكثره آبار حفرها الاوربيون في بيوتهم وقد حذا حذوهم كثير من الوطنيين على ان العدد الاكبر من هولاء. يرد من الناييح التي تتدفق في بعض احياء المدينة وخصوصاً في سفح الالكات وهي لا تقل عن ماء الآبار طيبة وعذوبة وصفا.

اما تقسيم السنة من حيث الفصول فأديس ابابا كباقي البلاد الواقعة ضمن المناطق الحارة ان في العالم الاسود او في العالم الجديد تقم فصولها الى تسين فصل الشتاء وفصل الصيف او بعبارة اصح فصل الامطار وفصل النشوفة . فالاول في عرف آل هذه البلاد ثلاثة اشهر من نصف شهر سانيه وهو باونه القبطي الى منتصف مسكرام وهو توت فيسقط فيه امطار كثيرة قد لا ينقطع لها خيط مدة ثمانية او عشرة ايام متوالية ولا يصجر الجري يوماً حتى تعود النيرم الى الكاثف والنيث الى الانهمال فتصبح طرقات المدينة صعبة السلوك بل متحيلة في بعض الامكنة ويضحي الوجل لا يقدر فيتعذر المرور فيه حتى ولو كان الانسان راكباً فرساً او بغلاً. ولولا بعض الطرقات التي مدها جلالة النجاشي لسير فيها على العربة لاستحال قطعاً الذهاب في احياء المدينة مدة الفصل كله. وقد رأيت راي العين حماداً غرقت قوائمه الاربع في الوجل فاضطر اصحابه ان يغادروه في مكانه بعد ان اعيتهم وسائل انتشاله فمات على حاته . على انه كثيراً ما تطول المسافة بسبب درران الطريق المذكورة المفروشة بالحنى والرمل فيضطر الانسان ان يقطع بساعة كاملة ما لا تكاد تتجاوز مسافته العشر دقائق في ايام النشوفة

وقد بنيت بعض الجسور بعضها بالحجارة والثروة وبعضها بالحديد بين حي وآخر ولولاها لاستحال قطع الصدران الجارية بين تلة واخرى فانها اي الصدران تتحول في هذا الفصل الى سيول جارفة سريعة الجري وكثيرة العمق . وفصل النشوفة يدوم ما بقي من ايام السنة على انه يتخلل هذا الفصل الطويل نحو الشهر من الامطار وذلك في النصف الثاني من شباط والنصف الاول من اذار وقد يتأخر احياناً هذا الفصل

فيكون بين اذار ونيسان او يتقدم فيتدى في اوانل شباط . على ان هذا الفصل المتوسط وان كان قليل الايام الا ان امطاره تكون عادة غزيرة وغير متواصلة . وفيما سوى ذلك لاتقدم ارض اديس ابابا وضواحيها في مدة فصل النشرفة من بعض رشات صغيرة من وقت الى آخره مرة في كل شهر تنمش القلوب وتحنّف وطأة القبار التي تقوم في هذا الفصل مقام الوحل في ايام الامطار . اما الربيع والحريف فالها اسما . في لغة الاحباش لكن لغير مسمى

مَطْبُوعَاتُ بَيْتِ بَنِي حَبَشَةَ

GRAMMATICA DELLA LINGUA AMARICA. Metodo pratico per l'insegnamento di G. J. Afevork. Roma, 1905. gr. in-8° 326. pp.

اصول اللغة الامهرية

الامهرية لغة الاحباش وقد افرد لها المشرق مقالة (٣١٤:٨-٣٢٠) بين فيها خواصها وذكر التآليف التي وضعت في قواعدها وآدابها وهما هذا بتأليف جديد لدرس هذه اللغة وضعت في الايطالية العلامة أفيرك ولم يقصد بتصنيفه التعمش في اصولها العملية وانما اراد خصوصا تعريف خواصه وتقريب درسه على من يرغب التكلم بها سريعا وقد اطلقنا على الكتاب فوجدناه حسن التقسيم قريب المثال . وقد قدم على كل فصل منه قواعد غاية في الوضوح والحلقة بتعريفات شتى حسنة التنظيم ينتقل فيها الدارس من السهل الى ما هو اصعب . ومما اجاد فيه الباب المختص بدرس الفعل فانه غاية في الاحكام شرح فيه اولا الفعل المجرد كما يفعل العرب ثم انتقل الى الفعل المزيد موضحا ما بينه وبين الفعل المجرد من العلاقة . وهي الطريقة المثلى لتسهيل درس الافعال هذا وقد استقصرتنا الباب المختص بالحروف التي تستدعي شرحا اطول لكن الموقف ثلاثي هذا الحلل نوعا بالتمرين التي احلها به . اما النصوص الامهرية التي اختارها عتيب التمارين فانها كثيرة العدد كثيرة التنوع تجمع اصناف الكتابات من امثال وقصص ورسائل وفكاهات مما تراه جاريا حتى يومنا في انحاء الحبش . فحسن تنني على هذا التآليف المفيد ونحضر طالبي اللغة الحبشية على درسه فيؤدي بهم في وقت قريب الى اتقان اصول هذه اللغة وادراك معانيها

الاب ماريوس شان